

خطبة منبرية | رمضان لا مثيل له | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فكيف يحسن المرء في صومه ايام قد يقول بعض الحالسين من اهل الاعذار. من رخص له الذكر في رمضان. فهل يستطيع واحد من الجلوس ان يعرف من هو. لا لا. الزكاة - 00:00:00

يمكن ان يراعي المرء فيها. وان يخرجها امام الناس ليرى الناس انه رجل مزكي ومنفق الحج يرحوها يستقبلوه في المطار وفي الموانئ طيارة وجمل وبتاع والكلام ده وعم الحاج جه وعم الحاج راح. والدنيا كلها عارفة ان فلان الفلانى بيقدم للحج وطلع - 00:01:10

القرعة ولا ما طلعش؟ الا الصيام. لذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه يريد. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبعينات اعمالنا - 00:01:40

من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها - 00:02:10

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا - 00:02:40

قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:03:10

محدثة بدعة. وكل بذلة ضالة. وكل ضالة في النار. اخرج الامام مسلم في مطلع صحيحه من حديث يحيى ابن يعمر قال خرجت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین. فقلنا لو سألنا بعض لو سألنا اصحاب النبي - 00:03:40

صلى الله عليه واله وسلم عما يقول هؤلاء في القدر فوفقا لنا عبد ابن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحببي. احذنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحببي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبد الرحمن - 00:04:10

انه ظهر قبلنا ناس يقولون ان لا قدر. وان الامر قال فاذ لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهو البراء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لان مات واحد من هؤلاء او لقي ربه عز وجل لا يؤمن بالقدر ما قبل الله عز - 00:04:40

عز وجل منه حتى يؤمن به. حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:05:20

فجلس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:05:50

الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق. قال فتعجبنا يسأله ويصدقه قال اخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:06:10

يوم الاخر والقدر خيره وشره. قال صدق. قال اخبرني عن الاحسان. قال تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. السائل هو جبريل عليه السلام. والمسؤول هو نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد جعل مقام - 00:06:40

الدين ثلاثة. الاسلام والايمان والاحسان وجعل اعمال الاسلام هي الظاهرة. التي من جاء بها حزن دمه وقبلت عاليته وان كان في الباطل من اكثر الناس الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما قسم غنائم حنين - 00:07:10

وقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل. قال ويحك! ومن احق اهل الارض ان يعدل اذا لم اعدل انا ثم تولى الرجل فاراد خالد ان يقتله.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

لعله يصلني. قال خالد كم من مصل لا يصلني اي ليس في قلبه ايمان. قال اني لم اومر ان اشق بطون الناس ولذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم علانية المنافقين. ليه؟ لأنهم يشهدون يظهرون - 00:08:10

هذا ويظهرون الاعمال التي تبين انهم مقيمون على هذه الشهادة. الاسلام الاعمال ظاهرة والايمان الاعمال الباطنة. اما الاحسان فهو قبة الدين لو وصل المرء الى درجة الاحسان فهو من الابرار المقربين - 00:08:40

والاحسان يدخل على الاسلام وعلى الايمان فيكون الرجل محسنا في اسلامه. ومحسنا في ايمانه. وكلما استصحبت الاحسان مع الاسلام والايمان ارتقى ان تقيم الصلاة لا تقام الصلاة الا بالاحسان هناك رجل لا يأخذ من صلاته الا عشرها. او خمسها او رباعها - 00:09:10

اهلا وسهلا او نصفها. او لا يأخذ من صلاته شيئا. فكلما الاحسان في العمل ارتقى. والامر بالصلاحة في القرآن كله امر اقامتها مش باداعها لا امر باقامتها لا تقام الا اذا كان - 00:09:56

لها اثرها عليك. اديي معنى اقامة الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قد يستشكل بعض الناس ان رجلا يصلني ويذنني او يصلني ويذن امواله في البنوك الربوية. او يصلني ويرتشي - 00:10:26

او يصلني ويكتب التقارير الظالمة في المسلمين. او يصلني ويعذب المسلمين كثير من المصلحين يفعلون ذلك. هؤلاء ما اقاموا الصلاة. صلوا نعم لكن ما اقاموها. فإذا قرأت قول الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:10:56

لابد ان تعلم انها الصلاة المعرفة بالالاف والالام اي التي امر الله بها وارادها منك ما اديته انت له. سبحانه وتعالى. اذا صلي رجل كما امر الله لابد ان تنهى صلاته عن الفحشاء والمنكر. لازم. مش اداء الصلاة - 00:11:26

قال بعض السلف من عمل لله عملا فليعلم من من يعمل له. فمثل الذي لا يقيم العمل لله كمثل رجل اراد ان يهدى لملك من ملوك الارض هدية فاختار له جارية عوراء شلائ بكماء صماء - 00:11:57

وذهب بها اليه واهداها له. هذا مثل الذي لا يقيم العمل لله ثم يهدى عمله الى ربه. باي وجه يأخذ هذا الرجل هذه الجارية فيعطيها لملك من ملوك الارض ومعلوم ان الرجل يهدى اليه بقدرها. ده عند اهل المروءات - 00:12:33

والا فالرجل النبيل يقبل الهدية ولو كانت على قدر المهدى كلنا يهدى الى الله ما له. وان كان ذا غنا عنه فهو قابل تبذل اقصى ما عندك وهو قليل. فيقول - 00:13:10

يقبله الله عز وجل منك ويعطيك احسن ما كنت تعمل. كما قال عليه الصلاة والسلام اعلم انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. اذا اي - 00:13:40

عمل عامل لا يدخله الجنة. وهذا رسول الله. فما بالك انت لكن الله عز وجل يتطلب منك ان تبذل اقصى ما عندك وان كان قليلا ترى مثلا بلاد او خباب. اذا قيس في مبدأ - 00:14:00

بامرہ بعمار ابن یاسر مثلا۔ وانا لا اقصد بطبيعة الحال ان احط من واحد من هؤلاء السادة لكن انظر الى حالهما في ذلك الموقف يؤخذ بالال یرمی في الرمضاء، رمضان مكة التي تشوي الجلوود - 00:14:30

توضع في رقبته حبل. ويعطى طرف هذا الحبل لولدان المدينة يجرونه في الطرق و هو ثابت يقول احد احد. او كخباب لما كان جالسا مع عمر بن الخطاب يوما فتداكروا ایام الاسلام الاولى - 00:15:00

فقال عمر ما احد احق بهذا الامر من بالال اي احق بخلافة المؤمنين مین بالال؟ وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سیدنا اي اعتق بالالا. تقدیرا لثباته. على الحق - 00:15:30

مع وجود مقتضى العذاب. فقال عمر في مجلس فيه خباب ما احد احق بهذا الامر من بالادي. فكشف خباب عن ظهره. وقال انظر يا امير المؤمنين فارتاع عمر وقال ما رأيت اليوم قال خباب اجعوا لي نارا - 00:16:00

ثم القوني فيها على ظهري فوالله ما اطأها الا وجهك ظهري. الولد رشحني عمار كان فتى ضعيف البنية لما اخذوه عذبوه وقالوا له ان اردت ان تنجو وان يرفع عنك العذاب فـ - 00:16:30

محمدما قال ماذَا اقول؟ قالوا قل هو الساحر هو كاهن هو مجنون فقالها عمار فتركوه. فاتاه داعي الایمان انه على ذلك. كيف تقول هذا للرجل الذي اخرجك من الظلمات الى النور؟ وحمل لك - 00:17:00

مشاعل الهدایة واضاء لك الطريق. اهو شاعر؟ اهو كاهن اهو مجنون لم يتحمل هذا التأنيب فانطلق الى النبي صلی الله عليه وسلم واخبره بحقيقة الحال فقال عليه الصلاة والسلام يا عمار كيف تجد قلبك؟ قال يا رسول الله اجده مطمئنا بالايمان. قال يا عمار ان عادوا - 00:17:30

هذه عزيمة وتلك رخصة هذا الثبات على الحق لا يكون الا بداعي الایمان يحسن الرجل في ايمانه. ويحسن في اسلامه فالمطلوب منك ان تبذل اقصى ما عندك وان كان قليلا. ربما حاولت ان تكون كاصحاب العزمات فعجزت - 00:18:00

وسقطت. اعمل على قدرك. فان وصلت الى اقصى طاقتكم قبل الله منك. وجزاك باحسن الذي الاحسان اقصى ما يحبه الله من العبد لكنه لا يصل الى الاحسان الا اذا اسلم وامن - 00:18:40

ولذلك لا تجدوا في كتاب الله عز وجل امرا بعد الا اتبעהه الله عز وجل بامر باحسان وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف والاذن والسن بالسن والجروح قصاص. هو ده العدل. فمن تصدق به - 00:19:10

فهو كفارة له. هو ده الاحسان. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر العبد بالعبد والاثنى بالاثنى ادي العدل. فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف واداء اليه باحسان. وانظر الى النكتة - 00:19:50

في قوله تعالى فمن عفي له من اخيه. وده في معرض القتل والمخاطب هذاولي الدم. الذي اما ان يقبل الدية او القصاص يقول له لو عفوت فهذا خير واراد ان ينده الى العفو وانت تعلم ان المرء اذا قتل له حبيب او قريب يمتلى - 00:20:20

غيطا من القاتل. ولا يشتفي الا اذا رأى دمه ومع هذا قال تعالى فمن عفي له من اخيه. يحنن قلبولي على القاتل. لان الاخ هو اغلى فرد اغلى من الابن. لو ان موازين البشر صحيحة اغلى من الابن - 00:21:00

واحنا في الامساك بتاعتنا بيقول اللي بيتعاطر بيقول اخ من عسر قال اخ. اي انه يذكر اقرب الناس اليه في موطن المصيبة. قال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. وجذاء سيئة - 00:21:39

سيئة مثلها. هذا هو العدل. وجذاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. ولا من انتصر بعد ظلمه. فاولئك ما انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك - 00:22:09

لهم عذاب اليم. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. فانظر حظ على الاحسان مرتين. وذكر العدل مرتين وبين ان الرجل اذا استخدم العدل لا سبيل عليه. لا من الناس ولا من - 00:22:45

الله شف سياق الایات والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون كيف ينتصرون اذا بغي عليه وجذاء سيئة سيئة مثلها. اللقمة يقابلها لطمة. شف في سنن ابي داود من حديث اسید بن حضير رضي الله عنه انه كان يتحدث مع جماعة من اصحابه ويضحكه - 00:23:15

قال فمر بي النبي صلی الله عليه وسلم وانا احدثهم فطعنني في جنبي فقلت اصبرني. قال اصبر اخبرني يعني اقطني. انت كده طعنت في جنبي هذا ظلم غية. انا عايزكم ان اطعنك في جنبي. قال اصبرني - 00:23:55

والصبر هنا في القوت لان القود يحتاج الى صبر. واحد ضرب واحد لقمة الثاني يضر بها التحمل البطل تحتاج الى صبر. لذلك وضع الصبر مكان القوت. قال اصبرني قال اصبر اي استقم. خد حقك - 00:24:35

فقال يا رسول الله عليك قميص وليس علي قميص. يريد ان يقول ان القميص ده حائل. والسائل ده تلقى جزءا من الطعن وانا ليس علي قميص يعني انت لو لابس حاجة تقيلة شوية واحد زغنك في جنبي ممكن على ما تصل الى جلدك يكون بنسبة خمسة وسبعين بالمائة. وخمسة - 00:24:55

خمسة وعشرين في المية تحملها الثوب. قال عليك قميصولي وليس علي قميص. قال فكشف النبي صلی الله عليه وسلم عن جسمه

فاعتنقه اسيد. وقال ذلك الذي اردت يعني هو لا يريد ان يستقيم انما يريد ان يمس بشرة النبي - 00:25:25
عليه الصلاة والسلام. يبقى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون كيف ينتصرون وجزاء سيئة مثلها. ثم ندب الى العفو. اللي هو
الاحسان. قال فمن عفا واصلح فاجرہ على الله. من الذي يسمع هذا ولا يسلك سبيل الاحسان - 00:25:55

واحد ضربك ضربة او لقتك لطمة. اذا خيرت وقيل لك والسائل هو رب العالمين ان لطمنته لا سبيل عليك. ليه؟ ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل. لا يجد ولا يعذر في الدنيا. ولا يؤاخذ في الآخرة - 00:26:25

انما السبيل على الذين يظلمون الناس. ويبيغون في الارض بغير الحق. اي الذي تجاوز حدود العبد الى فاذا قيل له لو لطمنته لا جناح
عليك في الدنيا والآخرة. وان اذا احسن في الایمان قال لا اريد - 00:26:55

عقبى الله. اذا احسنت الایمان ثم ختم هذه الاية بالحصن على الاحسان ايضا. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن الامور وفي الموضع الاول
في الندب الى الاحسان فمن عفا واصلح - 00:27:25

دي ولمن صبر وغفر. هناك فرق بينهما يهدي اليه السياق والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. اذا انسان مبغي عليه. مظلوم يبقى
فمن عفا بيقي سيتنازل اصلاح يروح يصالح الذي بغي عليه. وهذا الامر - 00:27:55

يحتاج الى نفس كبيرة زاكية. ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الارض بغير الحق اوئلک لهم
عذاب اليم ولمن صبر وغفر في المرة الاولى ممکن انا استقبل من الذي ظلمني - 00:28:36

لكن افترض ان الذي بغي علي سلطان. فتوة. لا استطيع ان افعل له شيئا ثم ظلمه دائم علي. وانا لا استطيع ان اساوي في ذلك. فلو
ساورته اصابني ضرر هو اعظم من الذي اصابني اول مرة - 00:29:06

السلطان ظلمه. قاوم السلطان. يشدد عليه العقوبة اكثر ومن المرة الاولى فاستبق نفسك. واصبر لكن الصبر له مرارة. لا يتحملها كثير
من الناس لذلك امر الله عز وجل ان يغفر. ليه؟ لسلامة قلبه لان يسلم له قلبه. الخلق اللي هو عايش - 00:29:36
المرارة بصفة مستمرة لا استمتع بالدين. ولذلك من قال ان هذا الذي تفعله من الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي انك عزمت امرك
واخذت بالحزن. وقال تعالى ايضا ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب - 00:30:16

ثم بغي عليه لينصرنه الله. ضم الاية دي للايات التي ذكرتها في سورة تعلم ان الذي يقف عند حدود الله منصور. والمبغي عليه كفى به
خسارة ان الله عز وجل صار عدوا له. والاية الفاذة الجامدة - 00:30:36

الذى قال ابن مسعود عنها كما رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح قال هي اجمع اية في كتاب الله عز وجل للحرام والحال
والامر والنهي الاخلاق ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي - 00:31:06

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. اهو العدل الاول والاحسان. ونحن في شهر رمضان سنة تسع وعشرين بعد
الاربعين والالاف وهذه اول جمعة في رمضان. والناس صائمون وقلنا ان الاحسان يستصحب مع الاسلام ومع الایمان. فكيف -
00:31:36

المرء في صومه. وكيف يستفيد من هذا الاستصحاب فيسائر حياته وليس في الشهر وحده هذا ما نعرفه بعد جلسة الاستراحة ان
شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:32:16

الحمد الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي
السبيل. وشهاد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:32:36

سؤال رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن افضل الاعمال قال له عليك بالصيام فانه لا عدل اي لا مثل له. لماذا لان كثيرا من
الناس يحقق فيه مرتبة الاحسان وهو لا يدرى. يعني - 00:33:26

يحسن رغم عن انفه. اعمال الاسلام الظاهرة الصلاة والزكاة والصيام والحج. الاركان الاربعة يستطيع المرء ان يرائي فيها كلها الا
الصيام. مع جلالة الصلاة وخطتها وان هناك طائفة كبيرة من اهل العلم يكفرون بالصلاۃ بتترك الصلاۃ - 00:34:06

خاصة. ومعلوم ان الصلاة لا تسقط عن العبد مطلقا الا في احوال الجنون الاغماء النوم استهوا بعضها دائم وبعضها مؤقت. ده الكلام ده

بعد ان يكفل. ان بها. يمكن ان يراهن في الصلاة. احنا النهاردة بنصلي الجمعة. كل - [00:34:46](#)

في المسجد يعلمون ان الكل اتى ليصلی. قد يكون بعض الجالسين من اهل الاعذار ممن رخص له الفطر في رمضان. فهل يستطيع واحد من الجلوس ان يعرف من هو؟ لا الزكاة يمكن ان يرائي المرء فيها - [00:35:26](#)

وان يخرجها امام الناس ليرى الناس انه رجل مزكي ومنافق. الحج يروحوا يستقبلوه في المطار وفي الموانئ ويبضوا البيت ويرسموا طيارة الجمل وبتاع والكلام ده وعم الحاج جه وعم الحاج راح. والدنيا كلها عارفة ان فلان الفلانى بيقدم بالحج وطلع في القرعة ولا ما طلعش - [00:35:56](#)

الا الصيام. لذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. مع ان الصوم له لانه من جملة عمل ابن ادم. ما استثنى الله عز وجل من سائر العبادات الا الصوم - [00:36:26](#)

قال فانه لي وانا اجزي به قلت لكم ان العبد يحسن في هذا الركن او في هذه الشعيرة بدون ان يدرى اعلم ان هناك من لا يصلى لكنه لا يترك ابدا صيام رمضان - [00:36:56](#)

وممكن تندق عنقه من العطش. وقد يصل الى ان الشخص يعني ممك니 يعني لو لو استفتاني مثلا عن حالى اقول له افطر ويكون وحده في البيت. وامامه بقى الماء المثلج والعصائر والمرطبات والبتاع والكلام ده - [00:37:26](#)

وربما امسك بي الماء ويسعه على وجهه ويضعه على جسده لكنه لا يشعر. ترى ما الذي منع هذا؟ وربما خلا بمحل لله فانتهكها. احوال العادية انه اذا خلا انتهك محارم الله. لم - [00:37:58](#)

بعين الله في الصيام ولم يراقبها في بقية حالة. ما هو ده الاحسان. الذي وقف النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن - [00:38:28](#)

رواه فانه يراك. فمانع للعبد ان ينتهك محارم الله في الخلوة مراقبة اذا احسن المرء المراقبة فقد اتى بالاحسان عليه يا وجهي وللكلام بقية ان شاء الله تعالى. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا - [00:38:48](#)

ففي امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل - [00:39:18](#)

مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربى اتي نفوسنا تقوها وزكها ان خير من زكاها انت ولهاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا وافضل - [00:39:38](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - [00:39:58](#)